درى .

- الدراية : المعرفة المدركة بضرب من الحيل يقال : دريته ودريت به درية نحو : فطنة وشعرة وادريت قال الشاعر : .

- 156 - وماذا يدري الشعراء مني ... وقد جاوزت رأس الأربعين .

(البيت لسحيم بن وثيل الرياحي . وهو في البصائر 2 / 597 والمجمل 2 / 354 واللسان (درى)) .

والدرية : لما يتعلم عليه الطعن وللناقة التي ينصبها الصائد ليأنس بها الصيد فيستتر من ورائها فيرميه والمدرى : لقرن الشاة لكونها دافعة به عن نفسها وعنه استعير المدرى لما يصلح به الشعر قال تعالى : { لا تدري لعل ا يحدث بعد ذلك أمرا } [الطلاق / 1] وقال : { وإن أدري لعله فتنة لكم } [الأنبياء / 111] وقال : { وما كنت تدري ما الكتاب } [الشورى / 52] وكل موضع ذكر في القرآن { وما أدراك } فقد عقب ببيانه (راجع : الإتقان للسيوطي 1 / 190 وقد نقل هذا القاعدة عن المؤلف ونسبها إليه وذكرها قبله المبرد في ما اتفق لفظه ص 73) نحو { وما أدراك ماهية ... نار حامية } [القارعة / 10 - 11] { وما أدراك ما ليلة القدر ... ليلة القدر } [القدر / 2 - 3] { وما أدراك ما الحاقة } [الحاقة / 3] { ثم ما أدراك ما يوم الدين } [الانفطار / 18] وقوله : { قل لو شاء ا ما تلوته عليكم ولا أدراكم به } [يونس / 16] ومن قولهم : دريت ولو كان من درأت لقيل : ولا أدرأتكموه . وكل موضع ذكر فيه : { وما يدريك } لم يعقبه بذلك نحو : { وما يدريك لعله يزكى } [عبس / 30] { وما يدريك لعل الساعة قريب } [الشورى / 17] والدراية لا تستعمل في ا تعالى وقول الشاعر : .

- 157 - لا هم لا أدري وأنت الداري .

(هذا شطر بيت وعجزه : .

كل امرئ منك على مقدار .

وهو في اللسان (درى) والصحاح (درى) والبصائر 2 / 97 بلا نسبة وهو للعجاج في ديوانه ص 26 والممتع في التصريف لابن عصفور 1 / 29 وتذكرة النحاة لأبي حيان ص 540 وهذا الكلام وذكره المؤلف في الذريعة ص 82) .

فمن تعجرف أجلاف العرب (وذلك لأن أسماء ا توقيفية - أي : يتوقف في إثباتها على الشارع - فلا يصح أن نسمي ا اسما لم يسم به نفسه أو لم يأت في السنة)